

٤٢- باب قول النبي ﷺ "لو تعلمون ما أعلم" - كتاب الرقاق -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين
اللهم انا نسألك علما نافعا ونعود بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع - 00:00:00

ومن نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى
جනات الخلد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين - 00:00:13

اللهم انزل المستضعفين من المؤمنين اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين اللهم امدهم بمدد من عندك.
اللهم سدد رميهم اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وانصرهم على من بغى عليهم - 00:00:31

اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ونعود بعظمتك ان يغتالوا من تحتهم اللهم قاتل
الكافرة الذين يصدون عن سبيلك ويذبحون رسليك ويقاتلون اوليائك الله الحق. اللهم عليك بيهد و من عاونهم - 00:00:49
عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود بك الله من شرورهم. امين آآ كنا توقفنا في آآ قراءة كتاب الرقاق
للامام البخاري رحمة الله اه كنا توقفنا عند - 00:01:08

الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيركم كثيرا قال رحمة الله حدثنا وحدثنا يحيى ابن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب - 00:01:28

ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولا بكيركم كثيرا وقال
وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:01:54

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيركم كثيرا طيب آآ تاني عايزيzin اه عايزيzin نركز ونرجع
مقدمة ايه فكرة كتاب الرقاق من صحيح البخاري - 00:02:15

فكرة الكتاب ان الامام البخاري بيذكر في هذا الكتاب اهي ابواب فيها احاديث تتكلم عن رقة القلب يعني دي الاحاديث التي ترقق
القلب. تحدث رقة في قلب الانسان طيب فاحنا اتكلمنا في الابواب اللي فاتت - 00:02:39

الانتهاء عن المعاصي الخوف من الله البكاء من خشية الله وهكذا حفظ اللسان قلنا ان كل دي اسباب من اسباب رقة القلب
عايزكم بقى تتأملوا كده في الباب ده. ليه الامام البخاري - 00:03:00

ذكر هذا الباب وذكر هذا الحديث وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيركم كثيرا ايه علاقة ده
الرقاق ايه علاقته بدقة القلب؟ فكرروا كده - 00:03:16

ما رأيكم وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولا بكيركم كثيرا طيب خلينا نسأل سؤال هل
الضحك الضحك القليل والبكاء الكبير شيء كوييس - 00:03:37

يعني هنا مش مشر المراد من الباب ان الانسان ما يضحكش النبي عليه الصلاة والسلام كان كان يتسم وكان يضحك عليه الصلاة
والسلام. كذلك الصحابة وكان يمازح اصحابه عليه الصلاة والسلام ولا يقول الا حقا - 00:04:02

ربنا قال سبحانه وتعالى وانه هو اضحك وابكي هل معنى كده ان المراد ان الانسان يعني اه لا يضحك وان الضحك ده شيء يعني مش يعني مش مطلوب او مذموم يعني - 00:04:23

ولا رأيكم ايه يعني ليه الباب ده فيه كتاب الرقاقة؟ لو تأملنا ممكن نلاقي ان ان دي عالمة من علامات رقة القلب يعني من علامات رقة القلب ان الانسان يضحك قليلاً وبيكى كثيراً - 00:04:40

دي عالمة من علامات القلب الحي ان القلب الحي هو هو يعني يتتأثر بسماع الموعظة يتتأثر بقراءة القرآن يتتأثر به رؤية الآيات يتتأثر بي النعم. ان ربنا سبحانه وتعالى ينعم عليه بنعمة او يستجيب مثلاً دعاء - 00:05:03

هو القلب ده حي فممكنا اي موقف يحصل معه لا يوجد فيه رقة واثر الرقة دي عالمة الرقة وحياة القلب ان القلب ده بيكتي كثيراً ويضحك قليلاً يعني مش حياته كلها في الضحك - 00:05:26

يعني من علامات قسوة القلب ان الانسان على طول يبهز على طول يضحك وده ورد في بعض الآثار ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب لما انسان يتعود ان كل حاجة كل حاجة يضحك كل حاجة يهز كل حاجة حتى لما ييجي يسمع موعظة - 00:05:48

ولا لما تحصل اية هو اتعود ان كل حاجة ياخدها بهزار هتلاقى حتى لو تفتكروا لما حصل اختلاف في اخر يوم في رمضان على طول تلاقى ناس لسة لسة الرؤية مسلاً آآ يعني ما فيش بقى لها ربع ساعة نص ساعة. وعلى طول الكوميكس اشتغلت - 00:06:14 فواحد على طول حياته متمحورة حوالين الضحك والهزار فممكنا تكون دي عالمة الغفلة من علامات قسوة القلب فالانسان ما يبقاش دايماً عايش في يعني الاحزان فما يضحكش خالص - 00:06:36

ولا على طول حياته كلها هزار وضحك دايماً آآ يدور ازاً آآ يعني اضحك يعني ازاً اه اه اكون منفصل عن الواقع بتاعي؟ وعلى طول انا ايه قاعد بضحك. اللي بيضحك على طول وبيهز على طول - 00:06:56

هو مقبل على امور مهمة ده في عرف الناس ممكن تقول له يا ابني انت خد الموضوع بجد شوية يعني انت لقيت واحد انت عارف ان هو عنده امتحان تاني يعني انت لقيت حد انت عارف ان هو عنده اختبار عنده امتحان - 00:07:13

وبعدن هو واحد حياته كلها لهو ولعب وبيضحك على طول طب يا ابني زاكر. فيقدر يهز بيعمل آآ نكت ويعمل كوميكس على الامتحانات وعلى الدكاترة طب يا ابني انت عندك امتحان - 00:07:43

انت تحتاج ان تاخد الامور بجد شوية فكرة الضحك لما هتخرج عن الحد الطبيعي بتاعها انت انت كأنسان لو شفت واحد على طول موزف مسلاً في شركة كل ما تشوفه قاعد يهز ويضحك - 00:08:00

طب يا ابني انت هتشتغل بجد امتى؟ انت تحتاج ان يكون عندك جدية شوية فهنا احنا بنحاول ايه نفهم بس ايه الباب ايه فكرة لضحكتم قليلاً ولبيكتم كثيراً - 00:08:14

يعني هل الانسان مطالب منه ان هو يكون حزين؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان بيستعزيز بالله من الهم والحزن لكن احنا هنا بنتكلم عن اثر من اثار رقة القلب - 00:08:30

اثر من اثار حياة القلب فدي عالمة الامام البخاري ذكرها وده من فقه الامام البخاري. طيب احنا قلنا طيب دي عالمة. طيب انا يعني اوصل ازاً واخنا كتاب الرقاقة بيحاول يديك مفاتيح - 00:08:45

الامام البخاري عالم عالم فقيه بيحاول يقول لك ازاً توصل لرقة القلب فقال لك ان عالمة من علامات الرقة ومن علامات حياة القلب كثرة البكاء وقلة الضحك فلما انت تشوف انسان - 00:09:01

متتأثر بيكتي قليل الضحك هينطبع في ذهنك ان انسان ده انسان جد او ان انسان ده فيه حاجة مهمة هو مشغول بها في حاجة هو خايف منها في حاجة هو عامل حسابها - 00:09:22

لكن لما تلاقيه على طول في لهو في غفلة ومش في دماغه وقعد يهز ويضحك على طول كده حقوق الانسان ده مش مش جد الانسان ده ممكن يكون عنده حاجة مهمة بس هو غافل. مش مستعد لها - 00:09:39

مش مهتم بها فهمتم الفكرة وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا. في ان التبوب والحديث وفي اشارة للمعنى اللي الامام البخاري اراد ان يبيّنه - 00:09:55

هو ايه ؟ طب احنا قلنا العالمة ايه السبب يعني ايه سبب البكاء الكبير والضحك القليل اللي احنا اتفقنا ان هو عالمة من علامات حياة القلب من علامات الجدية من علامات استعداد الانسان - 00:10:14

ايه ايه السبب اللي يوصل لده قال لو تعلمون ما اعلم السبب العلمي. ابن حجر رحمه الله اقرأ لكم اه كلام الحافظ ابن حجر في الفتح قال رحمه الله والمراد بالعلم المذكور في الحديث رکزوا - 00:10:33

قال العلم المتعلق بعظامه الله عز وجل وانتقامه من يعصيه وما يترتب على ذلك من اهوال كالاهوال التي تقع عند النزع وفي لحظات الموت وفي القبر ويوم القيمة وهنا تظهر المناسبة الواضحة بين كثرة البكاء - 00:10:53

وقلة الضحك اذ هذا المقام يبعث على التخويف والخشية لا على الفرح والانبساط هنا اشار ان العلم اللي النبي عليه الصلة والسلام يتكلم عنه لو تعلمون ما اعلم يعني لو احنا وصلنا لدرجة العلم اللي كان النبي عليه الصلة والسلام فيها لو تعلمون ما اعلم لو علمتم ما اعلم لو علمنا ما يعلم النبي - 00:11:18

صلى الله عليه وسلم هيكون حالنا مختلف لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبيكم كثيرا العلم اللي بيتكلم عنه ايه ؟ قال العلم بعظامه الله العلم بعظامه الله وآآ قال هو العلم المتعلق بعظامه الله وانتقامه من يعصيه - 00:11:46

وما يترتب على ذلك من اهوال كالاهوال التي تقع عند النزع يعني لو واحد احنا مش بنتكلم عن بس المعرفة واحد يعلم ويؤمن متيقن بالاهوال التي تقع عند البعث لو واحد يعلم - 00:12:10

ومتيقن بالاهوال التي تقع عند البعث. وعن النزع ساعة الموت في القبر وفي يوم القيمة اثر العلم ده ايه اثر العلم ده على قلب الانسان ايه اثروا على جدية الانسان - 00:12:41

يعني لو واحد يعلم ان هو سيموت سيف بين يدي الله وسيحاسب. سيسأل في قبره وهيكون فيه ميزان كل اللي هو مستحضر العلم ده. عايش به هو العلم ده هيكون له اثر على قلب الانسان - 00:13:04

خشية الخوف استعداد هيكون حاله مختلف هيكون عنده الجدية زي اللي عارف انا عندي امتحان وهتسأل وداخل شفوي وعندي آآ المادة دي يا اما هسقط يا اما هنجح ولازم انجح فيها - 00:13:25

وكل ما يعلم كل ما يكون عنده استعداد اكتر قالوا هنا تظهر المناسبة بين كثرة البكاء وقلة الضحك اذ هذا المقام يبعث على التخويف والخشية على الفرح والانبساط يعني واحد مسلا يقدر يتأمل ويتفكر ان هو هيموت وهيدخل القبر - 00:13:41
وسيسأل من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك واحد يتأمل ويعلم هذا العلم وهو يقف امام قبر لو فيه جنازة هل لما لما يقدر يتأمل ويتذكر هذا العلم يقدر يوضح ويهزز - 00:14:05

لا يبقى العلم ده يبقى له اثر ممكن ان هو يبكي الغالب على الناس وهي ماشي في الجنازة ايه السكينة الخشوع الخوف الاعتبار طب لو انت لقيت واحد ماشي في جنازة - 00:14:25

وماسك الموبايل وبيشغل فيديو. فيديو مسلا حاجة بتضحك حد بيهزز او واحد بيعمل مقابل في الناس وماشي في جنازة انت هستتنكر عليه ولا أقل له يا اخي ده مش ده مش موطن هزار - 00:14:43

قال تعالى انه لقول فعل واما هو بالهزل ؟ انت مش كل حاجة هتبقى في حياتك هزار كل حاجة عايز تحولها لكوميديا مش كل حاجة عايز تحولها لكوميكس فيبقى ماشي في موطن العضة والعبرة وتذكر الاخره والخوف - 00:15:04

وماشي في جنازة وواقف في المقابر وقاعد بيهزز مع اللي جمهه وبتضحك بيترفرج على فيديو وفي آآهزار هو جاب الهزار والدحك في موطن ايه في موطن العضة. في موطن العبرة. في موطن الخشية - 00:15:21

انت لو واقف جنبه ده مش وقته لان في الوقت ده انت المفروض تتأمل وتعلم ان انت ستدخل هذا القبر في يوم من الايام ستسأل طب لو هو فعلًا كان عنده العلم لو تعلمون ما اعلم - 00:15:42

هيقف يبكي على حاله هيا خايف هيقول طب انا لو مت دلوقتي هعمل ايه اتحاسب ازاي اتسأل عن العبادة بتاعتي. طب الزنوب طب الكبار اللي انا مصر عليها فلما يسأل نفسه الاسئلة دي - [00:16:00](#)

قلبه يرق قلبه يخاف يبكي كتيرا يضحك قليلا وتظهر العلامات دي طب كان سببها ايه في البداية؟ العلم العلم ابن حجر رحمة الله قال قد ورد لهذا الحديث سبب زكره يعني بسند ضعيف - [00:16:17](#)

واخرجه الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد فاذا بقوم يتحدثون ويضحكون فقال والذي نفسي بيده ثم ذكر الحديث. لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:16:40](#)

قال بكitem كثيرة جاء عن الحسن رحمة الله قال من علم ان الموت مورده والقيمة موعده والقيام بين يدي الله تعالى مشهد حق عليه ان يطول في الدنيا حزنه من علم هو شف بداية الكلام - [00:16:54](#)

كلام العلماء آآ دقق قال من علم ان الموت قال رحمة الله من علم ان الموت مورده. يعني يعني لا بد ان الموت سيرد عليك في يوم من الايام كل نفس ذاتنة الموت. قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه - [00:17:20](#)

فانه ملاقيكم انت قاعد تهرب تهرب هو اصلا يقابل انسان جاي لك في وشك فانه ملاقيكم وقال من علم ان الموت مورده والقيمة موعده والقيام بين يدي الله تعالى مشهد - [00:17:45](#)

حق عليه ان يطول في الدنيا حزنه ويرضو احنا عايزين نفهم اللثار دي فيه السياق الصحيح بتاعها ان مش على طول الانسان هيبيقي مداوم على الحال ده هو على طول حزين على طول ببكي على طول لا - [00:18:02](#)

وانتم عارفين حديث حنظلة رضي الله عنه لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نكون عندك تذكرا النار والجنة آآ حتى كأن رأي عين. اذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضياعات فنسينا كثيرة - [00:18:22](#)

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان لو تدومون على الحال التي تكونون عندي. وفي الذكر لصافتكم الملائكة في طرقمكم وعلى فروشمكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة فالمعنى هنا ايه - [00:18:42](#)

ان في اوقات معينة الانسان لما يكون في الذكر في مجلس علم بيسمع عن الله ويتأمل فيه العلم ده ويقرأ فيه كتاب الله سبحانه وتعالى ويقوم بين يديه يصلی ويسمع موعظة ويرى اية من الايات - [00:19:00](#)

ان العلم العلم في الوقت ده له اثر وان مهم ان الانسان يعيش الاوقات دي ما ييقاش عايش طول حياته في غفلة عايش طول حياته مش عائز يفكر مش عايز يتأمل في المعنى ده - [00:19:16](#)

ماشي العلماء ذكره يعني في في شرح الحديث في روایة يعني ايه آآ روایة في السنن سنن الترمذی قال آآ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

خطبة في روایة يعني في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خانين في الحديث ما اعلم يعني من عظمة الله وشدة عقابه لاهل الجرائم والاهوال التي تقع عند النزع وقال فيها في في هذا الحديث لو تعلمون ما اعلم يعني من عظمة الله وشدة عقابه لاهل الجرائم والاهوال التي تقع عند النزع والموت وفي القبر ويوم القيمة لضحكتم قليلا ولبكitem كثيرة. يعني لقل ضحككم - [00:20:28](#)

ولزاد بكاؤكم من هول ما تعلمون ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا المقام واضحة والمراد به التخويف الصحابة لما سمعوا كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم - [00:20:50](#)

لهم خنين يعني صوت مرتفع من الانف بالبكاء مع غنة وهو دون الانتخار النحيب اللي هو الانسان يعني زي انه بيتشحتف لأ النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان هو يشير لمعنى خلي بالكم - [00:21:10](#)

كل ما انت هتتعلم اكتدر عن عن الله عن عظمة الله وعن قدرة الله سبحانه وتعالى وعن الدار الآخرة لما تقرأ في الاحاديث اللي بتتكلم عن القبر وعن فتنة القبر - [00:21:30](#)

تقرأ الاحاديث اللي بتتكلم والایات اللي بتتكلم عن الموت. تقرأ الاحاديث والایات التي تتكلم عن ارض المحشر وعن الحساب وعن

الميزان وعن الصراط وعن الجنة وعن النار كل ما العلم بتنازعك يزيد - 00:21:42

كل ما قلبك يتأثر، قلبك يتغير لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا في رواية في السنن سُنْنَ الترمذِي قال النبي صلى الله عليه وسلم ارى ما لا ترون. واسمع ما لا تسمعون - 00:21:55

اطت السماء وحق لها ان تتط م فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضح جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش - 00:22:12

قال خرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله بيقول مش عارف ممكن يكون عندي مشكلة في في النت بيقول عليه الصلاة والسلام اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تتط - 00:22:32

اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون مشاهدته واسمع ما لا تستطيعون سماعه - 00:23:11

من امور غائبة عنكم يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام مر بقبرين فسمع صوت العذاب في القبر النبي عليه الصلاة والسلام قال انهما ليذبان وما يذبان في قليل. وما يذبان في كثير بل انه - 00:23:26

الا انه كثير اما احدهما هما يذبان في كثير بل انه كثير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنعيم فهنا النبي عليه الصلاة والسلام سمع - 00:23:47

سمع شيء الصحابة ما سمعهوش وقال هنا النبي عليه الصلاة والسلام اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون يعني من الامور الغائبة قال اطت السماء يعني خرجت صوت كده - 00:24:02

القصيد وصوت الابل وحنين صوت الابل وحنينها وصوت الاقتاب اقتاب الابن وحق لها ان طئط اي وكان لها الحق في اطيطها. وبينبغي عليها ان تتط. والسبب سبب الصوت ده القطيط ده. عارفين لما تقف مسلا على الخشب - 00:24:20

خشب الباركيه مسلا كده وبعدين يعمل ايه؟ يقطقق كده يعمل صوص كده لأن في حاجة تقيلة عليه قال وحق لها ان تتط السبب ايه؟ قال ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضح جبهته لله ساجد. اربع اصابع - 00:24:40

ما فيش موضع في السماء الا وفي ملك ووضع جبهته ساجد لله اي ليس في السماء مقدار موضع اربع اصابع الا وفيه ملك من الملائكة واضح جباته ذلا وخضوعا ساجدا لله - 00:25:02

والمعنى ان كثرة ما في السماء من الملائكة قد انقلها حتى اطت طب آآ طب تخيل بقى هذا البناء العظيم السماء ان هي ان هي تقطع ويطلع لها صوت القطيط من من نقل - 00:25:18

ومن كثرة عدد الملائكة ان هم اصلا كل ملك ساجد لله سبحانه وتعالى يبقى ده اثره على قلب الانسان اي له لما يشوف ده لما يعلم ده ازاي يعظ ربنا سبحانه وتعالى ويخاف من ربها سبحانه وتعالى - 00:25:37

قال ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم. ما دي كانت المقدمة بقى اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تتط - 00:25:56

ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضح جبهته ساجدا لله. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش يقول يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بالله ويقول والله لو كنتم تعلمون ما اعلم من عظم الامر وهو له وشنته - 00:26:12

لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ليلة قل ضحككم ولزاد بكاؤكم من هول ما تعلمون وما تلذذتم بالنساء على الفرش اي ولاء هنيء لكم الاستمتاع بزوجاتكم من الخوف والفزع وهول الامر وشنته - 00:26:39

ولخرجتم الى الصعدات اي ولتركتم بيوتكم وخرجتم في الطرق والسبيل تجأرون الى الله اي تتضرعون الى الله ان ينجيكم ويفغر لكم ويغفو عنكم ابوذر رضي الله عنه راوي الحديث قال لوددت اني كنت شجرة تعضد. لما سمع الكلام ده - 00:27:01

يعني بيقول انا تمنيت اني كنت شجرة تعضع وتستأصل من مكانها فتفنى وتنتهي ابوذر رضي الله عنه يقول لوددت اني كنت شجرة

تعضد ومعناه لتمنيت اني كنت شجرة تقطع. وتسأصل من مكانها فتفتح - [00:27:26](#)

وتنتهي واضح المعنى ده؟ لذلك العلماء ذكروا معاني في الامر ده كلمات زي ما قلنا من شوية كلمة الحسن رحمة الله من علم ان الموت مورده وان القيامة موعده وان الوقوف بين يدي الله مشهده - [00:27:54](#)

حق له ان يطول حزنه في الدنيا طيب عالمة ان الانسان غافل. وآيلعب ويلهو ويضحك لا يبالي اي عالمة من علامات غفلة القلب عالمة من علامات قسوة القلب مش معناها ان الانسان مطالب ان هو طول حياته يبقى ما بيضحكش وما بيهزرش - [00:28:18](#)

لأ بالعكس النبي عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا في بداية المجلس كان يضحك وكان يتسم وكان الصحابة بيذكروا ده عن النبي عليه الصلاة والسلام قال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم في وجهه - [00:28:40](#)

وكان و قالوا يا رسول الله انك تداعينا النبي عليه الصلاة والسلام كان يمازح اصحابه قال نعم ولا اقول الا حقا كان ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان هو كان يمازح اصحابه وكان يضحك عليه الصلاة والسلام - [00:28:59](#)

وكان الصحابة يجلسون في مجلسه يعني يذكرون امور الجاهلية سيفضحون ويتسم. عليه الصلاة والسلام فده كان واضح طيب هل الانسان مطالب ان هو بقى يعيش على طول حزين وببكي ؟ لأ - [00:29:17](#)

لكن لازم تمر عليك الساعات دي طب الساعات دي فيها كثرة البكاء وقلة الضحك دي عالمة من علامات رقة القلب طيب ازاى الانسان يصل للحال ده العلم لو تعلمون ما اعلم. طيب هل انت هتصل لعلم النبي عليه الصلاة والسلام ؟ لأ - [00:29:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة قال لهم اني ارى ما لا ترون. واسمع ما لا تسمعون. وفي امور النبي عليه الصلاة والسلام يعلمها من من قدرة الله ومن عظمته - [00:29:58](#)

قال رأيت الجنة والنار في رواية لو رأيتم ما رأيت قيل يا رسول الله وما رأيت؟ قال رأيت الجنة والنار النبي عليه الصلاة والسلام رأى الآيات اقرأ الآيات لقد رأى من ايات ربه الكبرى - [00:30:08](#)

فاحنا مش هنوصل لدرجة العلم واليقين اللي كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام. لكن كل ما تتعلم اكتثر عن عظمة الله وعن اسمائه وصفاته وعن قدرته كل ما تتعلم اكتثر عن الدار الآخرة عن الموت والقبر والحساب والجزاء - [00:30:27](#)

الصلوات والميزان والجنة والنار كل ما العلم ده يكون له اثر على قلب الانسان. الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء قال تعالى امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة - [00:30:44](#)

ويرجو رحمة رب قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب الاجابة انهم لا يستوون قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ الجواب ايه - [00:31:02](#)

اكيد لا يستوي. العالم مع الجاهل لا يستوي الانسان الذاكر مع انسان ناسي الغافل مش هيبيقوا واحد يعني اللي دائمًا مستحضر الموت ان هو سيموت سيفق بين يدي الله وسيحاسب. حاله في الجدية - [00:31:17](#)

في العبادة وآطلب العلم وآسيره الى الله هيكون زي الانسان الثاني الغافل غافل ان هو غافل عن عن قيمة العمر وان هو ممكن يموت في اي وقت وان هو سيفق بين يدي الله ويحاسب وسيسأل عن هذه النعم - [00:31:35](#)

كل ما علم الانسان يزداد كل ما يكون له اثر على الجدية لضحوكم قليلا ولبكيركم كثيرا. خلينا كأننا بنقول ان المشهد ده اللي هو لضحوكم قليلا ولبكيركم كثيرا - [00:31:54](#)

عالمة على جدية الانسان من واحد الامور امور الآخرة بجد واحد الامر بجد انه لقول فضل وما هو بالهزل لأن في ناس كما قال تعالى اخذوا دينهم لهوا ولعبا ده عكس الحال اللي بنتكلم عنه - [00:32:08](#)

قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنبه بأنه قاعد في اصل جبل ان المؤمن قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنبه كانه قاعد في اصل جبل - [00:32:31](#)

او قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه هو يعلم هنا العلم هنا ايه العلم بخطورة المعصية عارف ان هو بيعمل حاجة حرام فالعلم ده خلاه خايف كانه قاعد تحت جبل وخايف ان الجبل يسقط عليه - [00:32:50](#)

قال وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انهه فقال بها كذا. يعني اعمل له كده بس شايف الذنب بتاعته؟ الكبائر كأن يعني حاجة
بس كده فيبهشها كذباب مر على انهه وقع على انهه - [00:33:11](#)

بيهشوا كده يطيروا قال ابو الدرداء رضي الله عنه قال يعني يأمر بالبكاء. قال ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب - [00:33:28](#)

لا تكثر الضحك بغير ذكر الله في رواية قال قال ابراهيم التيمي رحمة الله مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها. بيقول انا آآقعدت
مع نفسي كده اتفكر يحاسب نفسه مثلت نفسي في الجنة - [00:33:55](#)

اكل من ثمارها واشرب من انها رها واسجد بين يدي الله الحقيقة ان انا في الجنة بتمتع بنعيم الجنة فقلت يا نفس ما تريدين ايهرأيك
في الجنة ثم مثلت نفسي في النار - [00:34:16](#)

اكل من زقومها واشرب من صديتها واصبح من حرها فقلت يا نفس ما تريدين ثم قلت يا نفس ان اردت النجاة فاعملني هو حط نفسه
هنا يشوف هنا هو ده - [00:34:35](#)

كلمني عن المعنى ده في المحاسبة هي دي المحاسبة الفعالة اللي بتؤثر هو بيقول انا في الجنة واتنعم في
الجنة ونعيم الجنة واكل من ثمارها واشرب من انها رها. ويتلذذ بالنظر الى - [00:34:51](#)

اه نعيم الله سبحانه وتعالى والى وجهه سبحانه وتعالى طيب انا عايز ده عائزه ايه؟ عائزه عائزه تدخل في الجنة ويحدث نفسه يقول لها
ايهرأيك؟ تحبي تكون في المكان ده - [00:35:07](#)

وبعدين افتکروا بقى ايه وذا العلم افتکر بقى ايه النار والحر والزقوم والصديد والصياغ الكفار والمنافقين في النار وهم يسترخون
فيها تصور المشهد ده جمع الایات اللي بتتكلم عن النار وقعد كده حطها قدامه - [00:35:22](#)

بيكلم نفسه. تحبي تكوني في المكان ده تحبي تصحيحي مع الناس اللي بتتصحّي بتكون انت آآتعذب وتذوق العذاب ده العذاب الاليم
العذاب العظيم العذاب المهيّن تحب تذوق العذاب ده - [00:35:43](#)

انت تقوى على التحمل نار الدنيا عشان انت تصر على معصية فتقف في يوم القيمة تحاسب عليها وتلقى في النار شوفوا بيتتكلم مع
نفسه ازاي؟ لا انا خلاص لو عايزه بقى لو عايزه لو عايزه الجنة - [00:36:04](#)

عز النجاة عليك بالعمل اشتغلني بقى واضح هنا حديث من الفوائد اللي فيه اثر العلم اثر علم في زيادة البكاء العلم النافع يؤثر في
قلب الانسان النبي عليه الصلاة والسلام في دعائي اعوذ بك من علم لا ينفع - [00:36:21](#)

ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع في رواية ومن عين لا تدمع علم لا ينفع قلب لا يخشى عين لا تدمى. ثلاثة دول
اهم - [00:36:44](#)

العلم يتمنى خشية في القلب والقلب اذا امتلا بالخشية يبكي خوفا من الله سبحانه وتعالى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى
من عين لا تدمع فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع - [00:36:56](#)

وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله
خيرا - [00:37:20](#)